بحث بعنوان
تقييم برامج النشاط الاجتماعي بمراكز الشباب

إعداد

أحمد محمود أمين

اولا : مشكلة الدراسة :

يعد الإنسان القيمة الأساسية الأولى في كل مكان وزمان وهو العنصر الأساسى للإنتاج والتقدم كما أنه العامل الرئيسي للازدهار وتحقيق التنمية[١] .

وعملية التقييم كمنهجية متكاملة تعد إحدى أشكال الجهود البشرية الساعية إلى إحداث الإنشاء والتعمير وتعديل الأوضاع، والمشارات، إن تطلب الأمر ذلك. ومن هنا يرتبط ذلك الشكل من الجهود بالحضارة وبعلم الإنسان الذي يميزه عن غيره من الكائنات. ويرتبط الجهد البشري العلمي بمساعدة الإنسان على التعامل مع قضايا حياته وتطلعاته وآماله بما يحقق له السيطرة عليها والإفادة منها، ليصنع لنفسه حياة ومجتمعًا على النحو الذي يلتقى مع طبائعه وتكوينه وأصوله.

ومن هنا كان الاهتمام بمثل هذه الضروب من الجهود البشرية العلمية التي تحاول أن تقدم الإجابات الشافية على تساؤلات الإنسان وتفسر له أسباب خروج دائرة حياته ومعاشه وتوقعاته عما كان يأمله منها ويتمناه[٢].

ورغبة في تقديم الإجابات الشافية ، كان من الضروري أن يستند النشاط البشري إلي منهجية ثابتة الأركان تقود مساراتها وخطواتها أيديولوجيا محددة . ويعظم ذلك المطالب وتزداد حيويته إذا كان ذلك النشاط يستهدف قياس الجدوى والقيمة لما يبذل فيه ، وهو جوهر عملية التقييم كعملية منهجية متكاملة .

نظرًا للدور الكبير الذي تلعبه مراكز الشباب وما تقدمه من برامج مهنية في رفع مستوى كفاءة ومهارات وخبرات للشباب وبالتالي زيادة فعالية هذه المراكز وتحسين جودة مخرجاتها.

فقد أصبح تجديد وتطوير هذه المراكز وما تقدمه من برامج مهنية ضرورة وطلبا لا يمكن الاستغناء عنه بالنسبة لجميع المراكز وعلى مختلف المستويات والهيئة الاجتماعية، وانطلاقًا من ضرورة تطوير مراكز الشباب وتطوير البرامج المهنية المقدمة، أصبح لزاما على مختلف مراكز الشباب والمنظمات الاجتماعية أن تجري تقييمًا لبرامجها المهنية من أجل معرفة مدى جودة هذه البرامج ومدى مستوى قدرتها على تحقيق الأهداف المحددة من خلال دورها في تحسين أداء الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الشباب ومن أجل أداء المهام المؤسسية بشكل صحيح، وكذلك لابد من إجراء هذا التقييم من أجل معرفة طبيعة البرامج المهنية المطلوبة ومدى استجابتها لاحتياجات الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الشباب وبالتالي إعادة هندسة وتصميم هذه البرامج في ضوء النتائج التي ستفرزها عملية التقييم ، لأن أي خلل في عملية إعداد هذه البرامج سيولد انعكاسًا سلبيا على أدائها المستقبلي.

ومن واقع مراكز الشباب الحالي يتضح أن هناك ضعفًا واضحًا في معظم الأنشطة والبرامج لتلك المراكز وقصور في تحقيق الأدوار الاجتماعية للأنشطة والبرامج وذلك للأسباب الآتية[٣]:-

- جمود البرامج والأنشطة التي تقدمها مراكز الشباب وعدم مواكبتها لمتطلبات التطور
- قصور ملحوظ في القيادات المنهجية للعمل مع الجماعات .
- قصور الوعي بالدور الذى تقوم به مراكز الشباب من خلال أنشطتها المختلفة.
- وأكدت البحوث العلمية علي ضعف الإقبال من قبل الشباب علي الأنشطة والبرامج بمراكز الشباب، وهذا يؤدي إلي صعوبة تفريغ الطاقات الزائدة للشباب التي قد تسهم مع الخواء الفكري والديني في جعل الكثير من شباب اليوم ، يعيش في ظروف صعبة يتعرض خلالها لألوان من التخبط الفكري والنفسي، فلا يجد من يوجهه أو يساعده علي معرفة ما يدور حوله أو إلي أي مدي يمكن أن تكون حقوقه وواجباته، ومن ثم يحدث نوع من الصراع القيمي والذي يأخذ في بعض الأحوال صورة من صور التنظيم الإرهابي[٤].

وعلي الرغم من الدور الذي يمكن أن تؤديه مراكز الشباب في تعزيز دور الشباب من خلال أنشطتها المختلفة، وفي احتواء الشباب من حيث أفكاره واتجاهاته، ودعمه فكريًا وثقافيًا ، إلا أن الواقع الذي يعايشه الباحث للشباب بصفة عامة ، ولشباب الفيوم بصفة خاصة يلاحظ أنها ساهمت في تأصيل الاغتراب الفكري والثقافي للشباب ، وغياب دورها في تعزيز القيم واقتصارها علي ممارسة بعض الأنشطة الرياضية، الأمر الذي يستوجب معه ضرورة الوقوف علي تقييم البرامج المهنية المقدمة للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الشباب وتبرز أهميتها خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

ودراسة "**ياسمين مصطفى حامد مصطفى ٢٠١٤**"[٥] قد هدفت هذه الدراسة الي التعرف على دور البرامج التي تقدم لجماعات الشباب في مراكز الشباب في تنمية المواطنة لدي أعضائها وذلك بالتطبيق على مراكز الشباب في محافظة القاهرة.

ودراسة "**أحمد محمد على خليفة**"[٦] وهدف الدراسة إلي التعرف على تأثير المشاركة بالمعسكرات الكشفية على تطوير القيم الخلقية لدى مرحلة الكشافة، وذلك من خلال برامج المعسكرات الكشفية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي مما يشير إلى أهمية ودور المعسكرات الكشفية في تنمية وتطوير القيم الخلقية لدى مرحلة الكشافة.

أما عن دراسة "**محمد محمد مصطفى شافعي ٢٠٠٠**"[٧] واستهدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير برامج الشباب في إكساب الوعي البيئي للجماعات والتعرف على اتجاه تأثير برامج مراكز الشباب نحو القضايا البيئية والاجتماعية، والتعرف على الصعوبات والمعوقات التي قد

تحول من الأستفادة من برامج الشباب في زيادة الوعي البيئي للجماعات وتعديل نمط مراكز الشباب لزيادة الاهتمام بالمشكلات البيئية، ووضع المقترحات والتوصيات التي تزيد من فاعلية تلك البرامج في تنمية الوعي البيئي للجماعات. وهذه الدراسة التقويمية طبقت على ٥٠ من الأخصائيين الاجتماعيين والمشرفون والمديرون بمراكز الشباب مدن ومحافظة الجيزة و(١٣٠) عضو بالمركز واستخدمت استمارة استبيان للأخصائيين والمشرفين واستمارة استبار للأعضاء ، وتحليل محتوى البرامج والملاحظة وتقارير الأنشطة ووصلت الدراسة إلى أن لبرامج مراكز الشباب تأثير إيجابي في إكساب الوعي البيئي للجماعات المكونة بها.

ودراسة "فاتن محمد مختار السيد ٢٠٠٧"[٨] تهدف الدراسة إلى تقويم معسكرات الطلائع المتميزين رياضيا بوزارة الشباب، وتوصل البحث إلى نتائج إيجابية تمثلت في : وضوح أهداف معسكرات الطلائع للمديرين، توافر المتخصصون في وضع أهداف المعسكرات، وجود نظام لتقويم الأهداف الخاصة بالمعكسر، أما السلبيات فإن الطلائع لا تشترك في اختيار الأنشطة المقدمة لهم ضعف الميزانية الخاصة بمعسكرات الطلائع، لا تتوافر الأنشطة وتفقر إلى التنوع، كما لا تتوافر برامج كافية بالمعسكرات.

ثانيا أهداف الدراسة:

وبالتعرف على أهداف مراكز الشباب تعد مراكز الشباب من المؤسسات ذات النفع العام، فهى تعمل على تنمية جوانب الشخصية من خلال دورها الريادى فى تقديم الأنشطة والبرامج الثقافية لإبراز ثقافة المجتمع، وتنمية الذاتية الثقافية من خلال اللقاءات والمحاضرات والندوات ؛ بهدف زيادة الجرعة الثقافية للشباب وتنمية قيم المواطنة والتى تقف حائلاً أمام الغزو الثقافى الخارجى .

كما أن مراكز الشباب تسعى الى حماية الشباب من الغزو الفكرى المتطرف وذلك من خلال مشاركة الشباب فى الأنشطة المختلفة الدينية والثقافية، سواءً كان ذلك عن طريق حضور الندوات أو عن طريق القراءة والاطلاع بالمكتبات أو المشاركة فى المسابقات المختلفة، بالإضافة الى أنه لا تعارض بين حب ديننا كمسلمين أو مسيحين لأن حبنا لمصر فطرة حضارية وحبنا لجنسنا كعرب يأتى فى المرتبة الثانية، كما أن اعتزازنا بلغتنا العربية وآدابها وتراثها هو جزء من هويتنا الإسلامية[٩] .

ويمكن وضع عدة نقاط لأهداف الدراسة في النقاط الآتية:

١- التعرف على مدي تحقيق المعسكرات التي ينظمها الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الشباب لأهدافها؟

ثالثا : تساؤلات الدراسة

إلى مدي تحقيق المعسكرات التي ينظمها الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الشباب لأهدافها؟

رابعا: المفاهيم

١- مفهوم التقييم.

٢- مفهوم البرامج المهنية.

٣- مفهوم مراكز الشباب .

وسوف يستعرض الباحث المفاهيم السابقة من خلال مجموعة من التعريفات النظرية والتعريفات الإجرائية .

أولاً: التقييم:

تعددت المفاهيم والتعاريف التي تناولت مفهوم التقييم ولم يتفق العلماء على تعريف موحد لهذا المفهوم، وبالكشف عن مفهوم التقييم في اللغة نجد " أن قوم الشيء أي قدّر قيمته[١٠] "، وأما التقويم فيعني التعديل والتصحيح.

ومعنى ما سبق أن تقييم الشيء يعني تقديره وبيان ما فيه من محاسن، وعيوب بناء على معيار محدد يتمثل في ما يجب أن يكون عليه الشيء، ومعرفة ما هو كائن بالفعل.

وأما التقييم اصطلاحًا، فقد تعددت عبارات الكتاب لتحديد معناه، ويعرض الباحث فيما يلي لأهم التعريفات التي ذكرها الكتاب لتحديد مفهوم التقييم:

في معجم العلوم الاجتماعية عرف التقييم من قيم الشيء بمعنى نسب الشيء إلى قيمته وعرفه بواسطتها أو معرفة الشيء وإظهاره قدره[١١]. كما عرف بأنه الملاحظة الدقيقة لشيء معين بقصد حصر الصفات المتعددة المميزة له ، أو هو الحكم المصحوب بالنقد على أمر من الأمور[١٢].

ويشار كذلك إلى التقييم على أنه مجموعة الطرق العملية والمهارات الضرورية اللازمة لتجديد الطلب على الخدمات الإنسانية، وقياس الممارسات المخططة بالممارسات الفعلية لهذه الخدمات وتقدير مدى فعاليتها مع مساعدة الناس الذين يحتاجون إليها[١٣].

كما يعرف التقييم على أنه قياس النتائج المرغوبة وغير المرغوبة لبرنامج معين نفذ لتحقيق هدف يعتبر أنه ذو قيمة خاصة[١٤].

ويُعرَّف كذلك بأنَّها: عملية قياس موضوعي للقيمة الفعلية لأي عمل أو نشاط مقاسًا بما يستخدمه في أدائه من إمكانيات فكرية ومادية وبشرية وما يحدث من تغييرات إنسانية وبما يحقق من نتائج وأهداف مرغوبة[١٥].

والبرنامج هو المفهوم أو المدلول أو المدرك أو الفكرة المجردة التي تحتوي علي أوجه النشاط المختلفة و العلاقات و التفاعلات والخبرات للفرد والجماعة– التي توضع وتنفذ بمساعدة الأخصائى الاجتماعي لمقابلة حاجاتهم وإشباع رغباتهم(١٦).

ويعرف البرنامج أيضا بأنه" خطة محدودة و دقيقة ،تشمل مجموعة من الأنشطة والمواقف والخبرات المترابطة والمتكاملة ،بهدف تنمية الأفراد الذين أعد البرنامج من أجلهم ، وإكسابهم مهارات معينة ، تتناسب وطبيعة نموهم الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي ، تشمل هذه الخطة أسلوب التنفيذ وأدوات التقييم والمدة الزمنية اللازمة بالتطبيق(١٧).

خامسا: الاجراءات المنهجية

أ- منهج الدراسة :

بما أن هذه الدراسة أقيمت للتعرف على تقييم البرامج المهنية التي يؤديها الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الشباب بإدارة سنورس الشبابية ، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بأسلوبه المسحي لتناسبه مع الأغراض التي ترمي إليها الدراسة

ب- مجتمع الدراسة:

من المهام الصعبة على أي باحث أن يقوم بتطبيق دراسته على جميع مفردات المجتمع ولذا فإن الباحث يكتفي بعدد محدود من أفراد المجتمع الأصلي يتم التعامل معهم في حدود الوقت المتاح له والإمكانيات المتوفرة وفق منهج معين شريطة أن تكون هذه العينة ممثلة إلى حد ما لأفراد المجتمع محل الدراسة ، وفي هذه الدراسة يتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع الشباب المشاركين في الأنشطة الاجتماعية المختلفة داخل مراكز الشباب بمدينة سنورس

ج- عينة الدراسة:

تم اختيار العينة القصدية وقد تم توزيع الاستبيانات على العينة والتي بلغ عددها (٣٩١) مشترك من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (٣٨٩٠) بعد أخذ الموافقة الرسمية قام الباحث بتوزيع عدد (٤٨٠) استبيان على مدار أسبوعين ؛ وعند انتهاء المهلة المخصصة لجمع البيانات فقد اتضح أنه تم جمع عدد (٤٣٠) استبانة ٨٩،٥٨ % من إجمالي عدد الاستبيانات الموزعة على المشتركين ، وعند البدء في تحليل البيانات ومراجعة الاستمارات لترميزها والتأكد من استيفاء المبحوثين للإجابة على كافة تساؤلات الدراسة فقد تبين أن العدد النهائي للاستمارات الصالحة للتحليل قد بلغ (٣٩١) استبانة نسبة٨١،٤٥ % من الاستبيانات الموزعة .

د- أدوات جمع البيانات

واختار الباحث أداة (الاستبانة) لأنها من أكثر أدوات البحث انتشاراً خصوصاً في البحوث ذات الأهداف الاجتماعية وتقييم الخدمات وقياس الرضا ، فهي تمكن الباحث من

الحصول على معلومات من عدد كبير من المبحوثين بيسر وسهولة ، وتعطي المبحوث فرصة كبيرة للتفكير والتمعن في الإجابة ، وهي الوسيلة المناسبة من وجهة نظر الباحث كون الدراسة تقييمية في المقام الأول .

واستخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي Lekart scale، ووزعت درجات المقياس (من 1 إلى5)، بحيث يظهر المبحوث ما إذا كان غير موافق بشدة أو غير موافق أو موافق بدرجة محايد أو موافق أو موافق بشدة على كل عبارة.

هـ - مجالات الدراسة :

١- المجال المكاني :

تم تطبيق هذه الدراسة على مراكز الشباب الفعالة التي يوجد بها ممارسات للأنشطة والبرامج الاجتماعية التي يؤديها الأخصائيين الاجتماعيين بمحافظة الفيوم بمدينة سنورس وكان عدد تلك المراكز .

مبررات اختيار المجال المكاني :

- تم اختيار مدينة سنورس لتطبيق الدراسة نظراً لكونها منطقة جغرافية تمثل بعداً وسطياً للمناطق المدنية والريفية على حدا سواء.
- اهتمام هذه المراكز بالأنشطة والبرامج الاجتماعية التي لها دور في التأثير على الشباب ورفع روح المواطنة والمسؤولية لديهم.
- نظراً لانتماء الباحث إلى هذه المنطقة فقد انتهت ملاحظته بالمشاركة إلى أهمية البرامج المهنية والاجتماعية التي تقدمها مراكز الشباب للمستفيدين في رفع المستوى الثقافي والرياضي للشباب وبناء جيل طموح ذو وعي وادراك وثقافة مميزة .

وفيما يلي بيان تفصيلي بمراكز الشباب المطبق عليها الدراسة :

الجدول رقم (١)

اسم المركز	المنطقة الجغرافية	اسم المركز	المنطقة الجغرافية
مركز شباب سنورس المدينة	سنورس	مركز شباب مطرطارس	قرية مطرطارس
مركزشباب سنورس ثاني	سنورس	مركز شباب الزاوية	قرية الزاوية
مركز شباب جرفس	قرية جرفس	مركز شباب ترسة	قرية ترسة
مركز شباب الكعابي القديمة	قرية الكعابي القديمة	مركز شباب سنهور	قرية سنهور
مركز شباب الكعابي الجديدة	قرية الكعابي الجديدة	مركز شباب وليدة	قرية وليدة
مركز شباب الأعلام	قرية الإعلام	مركز شباب منشية بني عتمان	قرية بني عتمان
مركز شباب شكشوك	قرية شكشوك	مركز شباب فيديمين	قرية فيديمين
مركز شباب الشوبك	قرية الشوبك	مركز شباب بيهمو	قرية بيهمو
مركز شباب الحجر	قرية الحجر	مركز شباب السليين	قرية السليين

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما مدي تحقيق المعسكرات التي ينظمها الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الشباب لأهدافها

ثانياً: الإجابة عن تساؤل البحث

المحور الأول: ما مدى تحقيق المعسكرات التي ينفذها الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الشباب لأهدافها ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي لكل عبارة من عبارات المحور والتي تتناول السؤال

الجدول رقم (٢)

م	العبارات	التكرار والنسبة	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط العام	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تنمي لدي حب الاطلاع والحصول على المعلومات	التكرار	٢٩٣	٥٢	٣٨	٠	٨	٤,٥٩	٠,٨٢٧	١
		النسبة	٧٤,٩	١٣,٣	٩,٧	٠	٢			
٢	تنمي المعسكرات لدي القدرة على التعبير عن أرائي بحرية	التكرار	٢٤٦	١٢١	١٣	٢	٩	٤,٥٢	٠,٧٩٠	٣
		النسبة	٦٢,٩	٣٠,٩	٣,٣	٠,٥	٢,٣			
٣	تنمية روح التنافس من خلال المسابقات	التكرار	٢٣٤	١٤٥	١٢	٠	٠	٤,٥٧	٠,٥٥	٢
		النسبة	٥٩,٨	٣٧,١	٣,١	٠	٠			
٤	تكسبني سلوكيات ايجابية	التكرار	١٦٠	١٩١	٢١	١٩	٠	٤,٢٦	٠,٧٦٩	٥
		النسبة	٤٠,٩	٤٨,٨	٥,٤	٤,٩	٠			
٥	تنمي لدي مهارات العمل الجماعي	التكرار	٢١٥	١٠٣	٥٩	٦	٨	٤,٣١	٠,٩٢	٤
		النسبة	٥٥	٢٦,٣	١٥,١	١,٥	٢			
٦	تمكنني من شغل وقت فراغي بطريقه صحيحه	التكرار	١٦٠	١٤١	٧٦	١٤	٠	٤,١٤	٠,٨٥٣	٩
		النسبة	٤٠,٩	٣٦,١	١٩,٤	٣,٦	٠			
٧	تنمي لدي المواهب الفنية	التكرار	١٥٤	١٧١	٦٦	٠	٠	٤,٢٣	٠,٧١٦	٧
		النسبة	٣٩,٤	٤٣,٧	١٦,٩	٠	٠			
٨	تنمي لدي الحس الذوقي والجمالي	التكرار	١٢٤	١٦٣	١٠٤	٠	٠	٤,٠٥	٠,٧٦٣	١٠
		النسبة	٣١,٧	٤١,٧	٢٦,٦	٠	٠			
٩	تنمي لدينا القدرة على الابتكار	التكرار	١٠٥	٢٤١	٤٥	٠	٠	٤,١٥	٠,٦٠١	٨
		النسبة	٢٦,٩	٦١,٦	١١,٥	٠	٠			

٠	تنمي البرامج لدي القدرة على البحث والاكتشاف	التكرار	١٧٩	٨٠	٨٨	٤٢	٢	٤	١,٠٧	١١
		النسبة	٤٥,٨	٢٠,٥	٢٢,٥	١٠,٧	٠,٥			
١	امارس من خلاله اهواياتي الشخصية	التكرار	١٨٤	١١٧	٨٨	٢	٠	٤,٢٤	٠,٨١٤	٦
		النسبة	٤٧,١	٢٩,٩	٢٢,٥	٠,٥	٠			
المتوسط العام للمحور								٤,٢٧	0.321	

يتضح من الجدول ما يلى :-

أولا: يتضمن محور مدى تحقيق المعسكرات التي ينفذها الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الشباب لأهدافها على (١١) فقرة وجاءت استجابات أفراد الدراسة على (٧) فقرات من فقرات المحور بدرجة موافق بشدة وهى الفقرات رقم (١-٢-٣-٤-٥-٧-١١) على الترتيب حيث يتراوح المتوسط الحسابي لها (من ٤,٥٩ الى ٤,٢٣) وهذا المتوسط تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٤,٢١ إلى ٥,٠٠) وتشير الى خيار(موافق بشدة) على أداة الدراسة ، في حين جاءت استجابات أفراد الدراسة على (٤) فقرة من فقرات المحور بدرجة موافق وهى الفقرات رقم (٦-٨-٩-١٠) على الترتيب حيث يتراوح المتوسط الحسابي لهم من(٤,٠ الى ٤,١٥) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٣,٤١ إلى ٤,٢٠) و تشير إلى خيار(موافق) على أداة الدراسة .

ثانيا: وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك تقارب في استجابات عينة أفراد الدراسة على محور(مدى تحقيق المعسكرات التي ينفذها الأخصائيين الإجتماعيين بمراكز الشباب لأهدافها)، حيث أن المتوسط الحسابي لهم يتراوح ما بين(٤,٠٠ الى ٤,٥٩) ، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي ، ويلاحظ أن متوسط الموافقة العام على عبارة المحور قد بلغ (٤,٢٧ درجه من ٥) ، والتي تشير إلى خيار (موافق بشدة) على اداة الدراسة.

ثالثا: يتضح كذلك من الجدول أنه يمكن ترتيب عبارات محور مدى تحقيق المعسكرات التي ينفذها الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الشباب لأهدافها ، من وجهة نظر الأعضاء المشاركين ببرامج النشاط الاجتماعي بمراكز الشباب حسب درجتها ترتيبا تنازليا كما يلي:

١-جاءت استجابات أفراد الدراسة على الفقرة رقم (١) والتي تنص على " تنمي لدي حب الاطلاع والحصول على المعلومات " بالمرتبة الاولى وبدرجة موافق بشدة ، بمتوسط حسابي (٤,٥٩) وانحراف معياري(٠,٨٢٧) وهذا يعنى ان أفراد الدراسة يوافقون بشدة على ان المعسكرات التي تقدمها مراكز الشباب تسهم بقدر كبير في توفير معلومات ثقافية متميزة من خلال ما تقدمه تلك المعسكرات من معلومات تثقيفية حول الأماكن التاريخية التي تقام بها تلك المعسكرات

ومعلومات حول التراث الوطني والتاريخي للمحافظات التي تقام بها تلك المعسكرات بالإضافة إلى ما تنظمه تلك المعسكرات من مسابقات فنية وندوات تثقفية والحفلات الترفيهية .

٢- جاءت استجابات أفراد الدراسة على الفقرة رقم (٣) والتي تنص على " تنمية روح التنافس من خلال المسابقات " بالمرتبة الثانية وبدرجة موافق بشدة ، بمتوسط حسابي (٤,٥٧) وانحراف معياري(٠,٥٥) وهذا يعنى ان أفراد الدراسة يوافقون بشدة على ان المعسكرات توفر روح التنافس بين المشاركين من خلال المسابقات ، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ما تقدمه مراكز الشباب من معسكرات متميزة مخططة ومدروسة من قبل القائمين على تنظيم تلك المعسكرات ، بالإضافة إلى ما تحتوية تلك المعسكرات من مسابقات رياضية فردية وجماعية يتم اثرائها من خلال جوائز تحفيزية (مادية – معنوية) تسهم بشكل كبير في إثراء روح التنافس والمنافسة بين المشاركين .

٣- جاءت استجابات أفراد الدراسة على الفقرة رقم (٢) والتي تنص على " تنمي المعسكرات لدي القدرة على التعبير عن أرائي بحرية " بالمرتبة الثالثة وبدرجة موافق بشدة ، بمتوسط حسابي (٤,٥٢) وانحراف معياري(٠,٧٩٠) وهذا يعنى ان أفراد الدراسة يوافقون بشدة على ان المعسكرات التي ينفذها الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الشباب تسهم بشكل كبير في تنمية روح الديمقراطية والتعبير عن الذات بحرية ، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى المجهودات التي يقوم بها الأخصائيين الاجتماعيين في تدريب الشباب على تقبل الرأي والرأي الأخر وتغليب لغة الحوار المشترك من خلال المناقشات الجماعية المفتوحة ، ونشير هنا إلى أن المعسكرات التي ينفذها الأخصائيين الاجتماعيين هي معسكرات مدروسة تقوم على التخطيط الفعال للوصول إلى أهداف محددة ويأتي على رأس تلك الأهداف تأهيل الشباب وتدريبهم على التعبير عن آرائهم بحريه من خلال التعريف بمفهوم الديمقراطية واحترام لغة الحوار ، ويسعى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الشباب إلى تحقيق تلك الأهداف من خلال إقامة ندوات داخل المعسكرات بالإضافة إلى استضافة شخصيات عامة مؤثرة .

٤- جاءت استجابات أفراد الدراسة على الفقرة رقم (٥) والتي تنص على " تنمي لدي مهارات العمل الجماعي " بالمرتبة الرابعة وبدرجة موافق بشدة ، بمتوسط حسابي (٤,٣١) وانحراف معياري(٠,٩٢) وهذا يعنى ان أفراد الدراسة يوافقون بشدة على ان المعسكرات التي ينفذها الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الشباب تعمل على تنمية مهارات العمل الجماعي والالتزام باللوائح المتفق عليها داخل المعسكر ، كما تعمل المعسكرات بشكل مباشر على اكساب المشاركين لأسس بناء الفريق الفعال من خلال تقسيم الشباب داخل المعسكرات إلى فرق عمل يتم إدارتها من قبل قائد المعسكر ، كما أن لكل فريق عمل داخل المعسكر قائد لمتابعة تنفيذ المهام الموكلة لفريقه ، وتسعى المعسكرات بشكل مستمر إلى اكساب المشاركين روح التعاون من خلال تغليب مصلحه الجماعة على مصلحة الفرد.

٥- جاءت استجابات أفراد الدراسة على الفقرة رقم (٤) والتي تنص على " تكسبني سلوكيات ايجابية" بالمرتبة الخامسة وبدرجة موافق بشدة ، بمتوسط حسابي (٤,٢٦) وانحراف معياري(٠,٧٦) وهذا يعنى ان أفراد الدراسة يوافقون بشدة على ان المعسكرات التي ينفذها الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الشباب تعمل على اكساب الشباب العديد من السلوكيات الإيجابية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد محمد خليفة، ٢٠٠٨) والتي أشارت إلى أن المعسكرات تعمل على إكساب المشاركين العديد من القيم والسلوكيات الإيجابية وجاء على رأس تلك القيم والسلوكيات (الإيثار، الصبر ، الشورى ، الوفاء ، الإخلاص)

٦- جاءت استجابات أفراد الدراسة على الفقرة رقم (١١) والتي تنص على " أمارس من خلالها هواياتي الشخصية" بالمرتبة السادسة وبدرجة موافق بشدة ، بمتوسط حسابي (٤,٢٤) وانحراف معياري(٠,٨١) وهذا يعنى ان أفراد الدراسة يوافقون بشدة على ان المعسكرات التي ينفذها الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الشباب تعمل على تهيئة المناخ للشباب للمارسة هوايتهم الشخصية حيث توفر لهم المعسكرات العديد من الأنشطة والهوايات كـ(السباحة – القراءة – ممارسة الأنشطة الرياضية) فالمعسكرات تعمل على تنمية الهوايات الموجودة لدى الشباب وتوسيع آفاقهم الفكرية والعلمية وهي تساعد الشباب على اكتساب المرونة اللازمة التي تساعده على التكيف فى الحياة الاجتماعية وعلى إقامة العلاقات الناجحة.

٧- جاءت استجابات أفراد الدراسة على الفقرة رقم (٧) والتي تنص على " تنمي لدي المواهب الفنية" بالمرتبة السابعة وبدرجة موافق بشدة ، بمتوسط حسابي (٤,٢٣) وانحراف معياري(٠,٧١) وهذا يعنى ان أفراد الدراسة يوافقون بشدة على ان المعسكرات التي ينفذها الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الشباب تعمل على تهيئة المناخ للشباب للمارسة هوايتهم الفنية كالرسم والعمل بالصلصال والنحت وغيرها من الأنشطة الفنية التي تتخلل المعسكرات

٨- جاءت استجابات أفراد الدراسة على الفقرة رقم (٩) والتي تنص على " تنمي لدي القدرة على الابتكار " بالمرتبة الثامنة وبدرجة موافق ، بمتوسط حسابي (٤,١٥) وانحراف معياري(٠,٦٠) وهذا يعنى ان أفراد الدراسة يوافقون على ان المعسكرات التي ينفذها الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الشباب تمكنهم من تطوير قدراتهم وتعمل على تنمية روح الابداع والابتكار من خلال الأنشطة المختلفة داخل المعسكر ومن خلال الدعم المباشر من قبل الأخصائيين للشباب في فتح المجال أمامهم لحرية اختيار الأنشطة و البرامج المختلفة

٩- جاءت استجابات أفراد الدراسة على الفقرة رقم (٦) والتي تنص على " تمكني من شغل وقت فراغي بطريقة صحيحة " بالمرتبة التاسعة وبدرجة موافق ، بمتوسط حسابي (٤,١٤) وانحراف معياري(٠,٨٥)مما يشير إلى أهمية المعسكرات في دعم الشباب في الحفاظ على الوقت واستثماره

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سامية بارح فرج) في أن المعسكرات تعمل بشكل فعال على غرس وتعميق قيم البذل والعطاء وتنمية شخصية الأفراد وشغل وقت فراغهم

١٠- جاءت استجابات أفراد الدراسة على الفقرة رقم (٨) والتي تنص على " تنمي لدي الحس الذوقي والجمالي" بالمرتبة العاشرة وبدرجة موافق ، بمتوسط حسابي (٤,٠٥) وانحراف معياري(٠,٧٦) .

١١- وفي المرتبة الأخيرة جاء البند رقم (١٠) والذي ينص على (تنمي البرامج لدي القدرة على البحث والاكتشاف) حيث ظهر بمتوسط حسابي قدره (٤,١٥) وانحراف معياري قدره (٠,٦٠) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة الرحلات الاستكشافية التي تنفذ داخل المعسكرات ، حيث يتطلب لتلك الرحلات تنظيم خاص يتخلله التأمين الشامل للمشتركين .

ومن خلال ما سبق يمكنّنا القول بأن المعسكرات التي ينفذها الأخصائيين الاجتماعيين تعمل على تحقيق العديد من الأهداف التي انشئت من أجلها تلك المعسكرات ، فالمعسكرات هي بيئة خاصة يتم الاحتكاك فيها بين الشباب لنقل الخبرات ، ويعمل الأخصائيين الاجتماعيين على تخطيط تلك المعسكرات بطريقة علمية من خلال وضع رؤية واضحة للمشتركين يتخللها أهداف معلنه يتم تحقيقها من خلال المعسكر ومن أهم تلك الأهداف تنمية صفات الانتماء والولاء لدى الشباب واحترام النظم والالتزام بقرار الجماعة والولاء والانتماء وأظهرت النتائج أن أهم تلك الأهداف التي يتم تحقيقها من وجهة نظر المشتركين بالبرامج الاجتماعية بمراكز الشباب كانت كالتالي :

- تعمل على تنمية حب الاطلاع والحصول على المعلومات لدى المشتركين
- تعمل على تنمية روح التنافس من خلال المسابقات
- تنمي المعسكرات قيم الديمقراطية ودفع الشباب إلى حرية التعبير واحترام الرأي الأخر .
- تنمي المعسكرات مهارات العمل الجماعي وتغليب مصلحة الجماعة على المصلحة الفردية.
- نشر المفاهيم الايجابية واكساب المشتركين للقيم والسلوكيات ايجابية
- يتم ممارسة الهويات الشخصية من خلال المعسكرات

المراجع

١-أحمد عبد الكريم سلامة : **حقوق الإنسان.واخلاقيات المهنة** القاهرة، جهاز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى ، ٢٠٠٥) ص ,٧

٢-عمر بن عبد الله العجلاني: **تقييم المهارات المهنية عند الأخصائيين الاجتماعيين (دراسة مسحية في مستشفيات الصحة النفسية بالمملكة العربية السعودية)**، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، متاحة على شبكة الإنترنت، ٢٠٠٥م، ص: ,١٣

٣- حسن عبد الرحمن أبو صغير، **بحث عن تطوير مراكز الشباب بالمدن والقري، الواقع والمستقبل**، أسيوط، مديرية الشباب والرياضة، ١٩٩٨، ص,٣٠

٤- المجلس الأعلى للشباب والرياضة، **مراكز الشباب فى مصر**، القاهرة، الإدارة المركزية للبحوث الشبابية والرياضية، ١٩٩٥، ص,٥

٥- ياسمين مصطفى حامد مصطفى: **إسهامات برامج جماعات الشباب في تنمية المواطنة لدي أعضائها دراسة مطبقة على مراكز الشباب في محافظة القاهرة**، رسالة ماجستير ،كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٤م

٦- أحمد محمد على خليفة: **تأثير المشاركة بالمعسكرات الكشفية على تطوير القيم الخلقية لدى مرحلة الكشافة**، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية بنين، جامعة حلوان ، ٢٠٠٨م.

٧- محمد محمد مصطفى شافعي: **دراسة تقويمية لبرامج مراكز الشباب وتأثيرها في إكساب الوعي البيئي للجماعات المكونة فيها**، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان ، ٢٠٠٠م.

٨- فاتن محمد مختار السيد: **تقويم معسكرات الطلائع المتميزين رياضيًا بوزارة الشباب**، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية بنات، جامعة حلوان، ٢٠٠٧م.

٩- عبدا لله شحاتة : الإسلام وتحديات الألفية الثالثة، القاهرة، المجلس الأعلى للشباب والرياضة، مجلة إعداد القادة، ١٩٩٩م، ص,٦

١٠- مجمع اللغة العربية : **المعجم الوجيز**، القاهرة ، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، ١٩٩٣م، ص ٥٢١.

١١- إبراهيم مدكور: **معجم العلوم الاجتماعي**، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٧٥م، ص ٣٢٢.

١٢- محمد الرازي : **مختار الصحاح** ، القاهرة ، مطبعة مصطفى الحلبي، ص ١٧٣.

١٣- محمد عويس: **قراءات في البحث العلمي والخدمة الاجتماعية** ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩١م، ص٩٢.

١٤- محمد على محمد: **علم الاجتماع والمنهج العلمي**، ط٣، الإسكندريَّة، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٣م، ص٣٢١.

١٥- محمد عبد المنعم هاشم: **تقويم المدخلات والمخرجات، القاهرة** ، المركز العربي لتقويم البرامج، ١٩٨٣م، ص٣٢١.

١٦- محمد الظريف سعد : **تأثير برنامج مقترح في خدمة الجماعة علي تنمية اتجاهات الشباب الجامعي الرافضة للإدمان**، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، العدد ٢، ١٩٩٧، ض٢٠٥

١٧- احمد أحمد مصطفي: **برنامج لإكساب الطفل العامل في المناطق العشوائية قيمة المشاركة في التنمية**، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٧ ، ص١٣.